

قد شيعنا في الغربية أجسادا نحو الجنة
والضربة فوق الضربة والطعنة فوق الطعنة

يا	أبي	قد	هجم	القوم	على	الخيماث
هاجموا	السجاد			والأطفال		والعمّات
أضرموا	النار		علينا	وعلى		الآيات
سلبوا	القدر	فتار	الدمع	و		الصيحات
وإذا	السوط	على	الظهر	له		صولات

كلُّ سوطٍ يُجرّحُ الظهرَ
عذبونا أفجعوا الزهرا

سحبوا	الطفل	من	الرأس	و	أردوه	جديلا
حينما	هم	لكي	يحتضن		العم	القتيلا
اسروا	السجاد	بالضرب	و	مازال		عليلا
لكن	الأمر	لربي	أصبر	الصبر		الجميلا

يا	أبي	قد	فَرَّتْ	النسوةُ	للميدانُ
فَرَأْتُ	جِسْمَكَ	ثاوٍ	عَانَقَ	الثُّرْبَانُ	
كُلُّ	سَهْمٍ	غَائِرٍ	فِي	الْعَطْشَانُ	
نَزَفَ	الْمَوْتُ	و	أَرْدَى	الضَّمَانُ	
إِنَّهُ	قَدْ	مَزَّقَ	الْأَحْشَاءَ	فِي	الْكُتْبَانِ
إِنَّمَا	قَدْ	مَزَّقَ	الْأَذْكَارَ	و	الْقُرْآنَ

كُلُّ	سَهْمٍ	قَدْ مَزَّقَ الْأَحْشَاءَ
شَقَّ	صَدْرِي	بِالنَزَفِ وَ الْإِدْمَاءِ

أَثْرُ	الْحَافِرِ	فَوْقَ	الْصَدْرِ	قَدْ	أَدْمَى	عُيُونِي
كَانَ	يَوْمًا	حَاضِنًا	صَدْرِي	عَلَى	الدَّفْنِ	الْحَنُونِ
قَلْبَتُهُ	الْخَيْلُ	فَوْقَ	التُّرْبِ	بِالْحَقْدِ	الدِّفِينِ	
قَلْتُ	يَا	أَسِيافُ	بَعْدَ	السَّبْطِ	لِلْمَوْتِ	خَدِينِي

يا	أبي	في	ليلة	الاحزان	تذكّار
كان	عباس	هنا	فالحذر	نوار	
هذه	الليلة	فوق	القدر	أجمار	
و	بها	يأنس	حد	السيف	و النار
هذه	الليلة	لا	أهل	و	أنصار
و	الذي	يحرصنا	رمح	و	بتار

و	قصدنا	ضفة	النهر
فراينا	دمه	يجري	

عافر	و	القربة	الحمراء	في	الترب	دميه
و	كفوف	وزعوها	في	أراضي	الغاضرية	
و	رأينا	السهم	في	العين	و أشلاء	زكية
و	نرى	رأساً	مُعلاً	فوق	رأس	السمهرية

يا	أبي	قد	جَهزوا	الأيّتامَ	للضربِ
بعدما	أَنْ	داهموا	الخيماتِ	بالسلبِ	
تَسْتَعِدُّ	الْعَمَّةُ		الحوراءُ	للسبِّ	
و	ترى	جسمَكَ	دون	الرأسِ	التربِ
بدموعِ	العينِ	تشكي	الهمَّ	في	للربِ
يا	ألّهي	إنهم	قد	عذبوا	قلبي

فوق	رمح	قد	نزفَ الرأسُ
قد	تعفّرُ	و	أدميتَ نفسُ

كيفَ	أنسى	جِثَّةُ	خرّت	بأرضِ	الغاضرية
و	عليها	صعدت	تلك	الخيولُ	الأعوجية
كيفَ	أنسى	السهمَ	قد	أردى	للمنية
و	غداً	نأخذُ	ثأراً	بالجيوشِ	المهدوية